ومر بو ما بحمرة وهو طاير صغير وقيل قنبرة وقد باضت فلما
راته صرصرت وخفقت بجناحيها فقال أمن روعك انت في ذمتي

• وانشد •

يا لك من قنبرة بمعمر ✿ خلا لك الجو فبيضي واصفري ✿

• ونقري ما شئت ان تنقري ✿

فما جسر صاحب بعير يدخل ذلك المرعى **واما جساس** فهو
بن مرة بن ذهل كانت اخته تحت كليب وكانت بنو جشم وشيبان في
دار واحدة قبيلتي كليب وجساس وكانت لجساس خالة من بني سعد
تسمى البسوس جاورت بني مرة فنزلت على ابن اختها جساس ومعها
ابن لها ولهم ناقة خوارة من نعم بني سعد ولها فصيل فبدت
الناقة ذات يوم فدخلت في ابل كليب ترعى في حماه فنظر اليها
فانكرها فرماها بسهم في ضرعها فولت حتى بركت في حماها بفنا صاحبتها
وضرعها يشخب دما ولبنا فلما نظرت اليها برزت صارخة ويدها
على راسها وهي تصيح واذلاه فلما سمع جساس قولها اسكتها وقال
والله ليقتلن غدا جملا هو اعظم عقرا من ناقتك يعني كليبا ثم انتجع
الحي فمروا على نهر يقال له شبيب فنهاهم عنه فمضوا حتى اتوا الذنائب
ونزلوا فمر جساس بكليب وهو واقف على غدير الذنائب فقال طردت
اهلنا عن المياه حتى كدت تقتلهم عطشا فقال كليب ما منعناهم
من ماء الا ونحن له شاغلون فقال له جساس هذا كفعلك بناقة خالتي
فقال وقد ذكرتها اما اني لو وجدتها في غير ابل بني مرة لاستحللت
تلك الابل فعطف عليه جساس فرسه فطعنه بالرمح فاراده ووقع حتى

الموت

الموت
فقال يا جساس اسقني فقال هيهات تجاوزت الاحص وشبيثا
ثم عطف المزدلف فاجهز عليه ثم اتى جساسا لما فرغ من قتل كليب
اتاك بدر بالفرس حتى انتهى الى اهله فقالت اخته لابيها ان لجساس
شانا فقد جا خارجا ركبته فقال والله ما خرجت ركبتاه الا لامر
عظيم يعني انه كان بركبته وضح لا يظهره فلما جا قال ما وراك يا بني
قال ورائي اني طعنت طعنة ليشتغلن بها شيوخ وايل منا قال
امت كليبا قال وددت انك واخوتك متم قبل هذا اما لي الا ان
تشامني ابنا وايل ثم نظر جساس الى اخيه نضلة فقال •

فاني قد جنيت عليك حربا • تغص الشيخ بالما القراح •
مذكرة متى ما يصح منها • فتى يشب لاخر غير صاحي •

• فاجابه نضلة يطيب قلبه ✿

فان تك قد جنيت علي حربا • فلا واه ولا رث السلاح ✿

ثم هرب جساس ووقعت بين الحيين حرب البسوس المشهورة
وقيل انها اقامت قريبا من اربعين سنة واختلف في قتل جساس
فقيل ان ابا النور قتله هاربا على طريق الشام بغد خيس وقيل ان
ابن اخيه هجرس بن كليب كان عند امه واخواله بعد القتل فلما بلغ
مبلغ الرجال وعرف ان جساسا خاله قاتل ابيه ركب فرسه واخذ
رمحه واتى نادي القوم وخاله جساس في النادي مع جماعته فطال
رمحي ونصله وسيفي ودرعه وقربتي واذنيه لا يترك الرجل قاتل
ابيه وهو ينظر اليه ثم طعن جساسا فقتله ولحق بقومه ✿
ومهلهل انا طالب ثاره بهمتك هو مهلهل بن ربيعة بن الحارث

Copyright © King Saud University